Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الطريق الى غرناطة

٤ شباط ١٩٥٤

أي ثورة من الفرح تملكتني حين اعتزمت السفر الى الاندلس

كانت غرناطة بدء الرحلة ، ولغرناطة مكانتها في تاريخ الاندلس . وعلى مسرحها مثلّث مئات الروايات .

عرفت المجد والزهو والسلطة والكبرياء ، ثم كان سلاطينها بقية ملوك العرب في الاندلس فكانت المأساة ..

تركنا مدريد في العاشرة صباحاً وقد احالها الثلج الى حلّة بيضاء واخذنا طريقنا الى غرناطة . . وهي تبعد اربعمائة كيلو متر عن مدريد والطريق اليها معبدة .. ولم يعد الشتاء ، ببرده ومطره ، وجليده وثلوجه ورياحه وعواصفه لم يعد الشتاء ليعيق المسافرين عن السفر ما دامت ادوات الركوب اصبحت سهلة هينة .. ولا سيما وسياراتنا البولمان قدجهزت بكل وسائل التدفئة والراحة ..

لقد بدت الارض الاسبانية ، ذات المزارع الواسعة ـ بدت تتكشف لنا بعد ان ابتعدنا عن العاصمة . . وكلما اتجهنا الي الجنوب . . أي كلما اقتربنا من الاراضي الاندلسية ازددنا حنواً وحباً لهذه الارض التي تطوي رفات الاجداد. وقد كان يزيد في ثورة هذا الحب ما نراه من مظاهر الحياة وكأننا في بلاد الشام..